

يا حرة قد أزدوا جعلها أمة  
 غريبة العقل، لكن اسمها عربي  
 هل يستوي من رسول الله قائده  
 دوّمًا، وآخر هادييه أبو لهب  
 وأين من كانت الزهراء أسوتها  
 ممن تقف خطأ حمالة الحطب  
 أختاه لست بنت لا جذور لها  
 ولست مقطوعة مجهولة النسب  
 أنت ابنة العرب من الإسلام عشت به  
 في حضن أظهر أم من أعز أب  
 فلا تبالي بما يلقون من شبه  
 وعندك العقل إن تدعيه يستجب  
 سليه من أنا؟ ما أهلي؟ لمن نسبي  
 للغرب أم أنا للإسلام والعرب؟

### الإعجاب ضياع

تقول إحدى المعجبات: كنت ممن أعجب بالمعلمات؛ لكنني  
 كنت أعجب بالمعلمة ذات الشكل والهيئة الحسنة، فتصبح تلك  
 المعلمة كل تفكيري وكل كياني، وكانت لدي مذكرات أدون فيها كل  
 ما يحدث لي من معجبتني، حتى وصل بي الحد إلى أنه إذا ابتسمت لي

معلمتي التي أحبها أعود إلى البيت فرحة مسرورة وأمسك دفتر مذكراتي وأكتب فيه أن معلمتي ابتسمت لي اليوم.. هكذا، وكنت كلما انتقلت من مرحلة إلى مرحلة أعجب بمعلمة غير تلك التي كنت معجبة بها من قبل، فأكون علاقة جديدة، مع معلمة أخرى وأنسى تلك الأولى وهكذا..

وعندما دخلت الجامعة أخذت أقلب أوراقى القديمة ومذكراتي المضحكة، وإذا بها كلام يتعجب منه العاقل، فقامت مسرعة وبكل أسى على تلك الأيام التي ذهبت مني سداً في تفاهات لا نفع منها.. أمزق هذه الأوراق وأحوها من الوجود<sup>(١)</sup>.

### أختي المسلمة..

من لطف الله بهذه الأخت المسلمة أنها لم يملك الإعجاب قلبها، ولم يتغلغل في سويدائه كما هو حال كثير من المعجبات بصور البنات، ولذلك فإن نهايتها لم تكن أبلغ في التأثير ممن أصابهن الهوس والمرض النفسي فدخلن على أثر عشقهن للصور إلى المصحات النفسية ومنهن من طرحن في الفراش حتى الموت.

فالإعجاب عشق مذموم؛ لأنه سلوك شاذ يقتضي تعلق الفتاة بأختها من جنسها وقد انتشر في كثير من التجمعات النسائية، لذا وجب الحذر الشديد منه، فهو أخطر على النفس من كثير من المعاصي والسيئات؛ لأنه يشغل القلب عن الله.. ويوقع المعجبة في الأوهام والوساوس والأفكار الفاسدة، فتأثيره على النفس والفكر أبلغ

(١) فتياتنا والإعجاب لنوال بنت عبد الله.

من تأثير الخمر والمخدرات، فهو يجعل المعجبة طالبة من عشقتها المحال، وما لا تستطيع إليه وصال، فكم ضيع من فتاة.. فأفسد عليها عقلها وكان سبباً في انفصالها عن دراستها وانحطاط مكانتها في أهلها.. ولم تزل الداعيات الصالحات يدون أخباره وحوادثه وينصحن الأخوات من مغباته وآثاره <sup>(١)</sup> ويقدمن سبل العلاج من سكراته.

داء تفشى في البنات عجاب

يصرعن منه وفي الطباع معاب

تهوى الفتاة وتعشق أختها

من جنسها وينالها الإعجاب

وتذوب حباً في مفاتن ذاتها

وغنوجها وعيونها فتصاب

يا من تفانى في البنات فؤادها

إن التعلق بالبنات عذاب

ما العيب في خلق المحبة إنما

عشق النساء لبعضهن يعاب <sup>(٢)</sup>

(١) ومن ذلك الكتاب النافع: فتياتنا والإعجاب لنوال بنت عبد الله.

(٢) وانظر كتاب: ظاهرة الإعجاب بين الفتيات الأسباب والعلاج (طبعة دار ابن خزيمة).